أمحمد بن رحال: مترجما ، سياسيا ومتصوفا

(1858_1928)

الدكتور علي تابليت

قسم الترجمة، جامعة الجزائر

توطئة

ثارت مؤخرا في ندوات ولقاءات مخصصة للتداول في شؤون البحث العلمي حول مدى ارتباط الترجمة بعملية البحث العلمي، وطرح رهط من المناقشين رأيا مواده أن عملية الترجمة ليس فيها شيء من البحث العلمي، أو بمعنى أدق أن الترجمة لا تنطوي على استقصاء علمي ولا تمت إليه بصلة، وما هي إلا عملية نقل لغوي لهذا العمل أو ذاك، وبالتالي لا يمكن أن تؤخذ في الحسبان بوصفها عملا علميا في حياتنا الثقافية بعامة وفي شؤوننا الجامعية بخاصة.

وفي الحقيقة لا يزال هناك عدد من الجامعيين الجزائريين هنا وهناك يعتقدون هذا الاعتقاد وينظرون إلى الترجمة نظرة انتقاص لأسباب معينة. إن مثل هذا الاعتقاد ومثل هذا الوضع يستدعي البحث الحالي من أجل الدفاع عن الترجمة في الجزائر لا بوصفها عملية مؤسسة أو مرافقة للبحث العلمي فحسب، وإنما هي نشاط يقع في صلب البحث العلمي بل هي ضرب من ضروبه الأساسية والمختلفة.

إن النقاش الدائر حول عدم وجود بحث علمي ترجمي يبدو في أيامنا هذه نقاشا باليا، فعلم الترجمة موجود مسبقا ومع دراسات الترجمة التي تجري الآن، يوجد حقل معرفي رصين يستقصي عمليات الترجمة، ويبحث في مسألة إيجاد النص المعادل ويدرس مكونات المعاني ضمن تلك العمليات، ويتوسع هذا العلم ليشمل تقديم دليل نظري من أجل إنتاج الترجمات على نحو أفضل.

كما أن خرافة اعتبار الترجمة نشاطا ثانويا مع كل الإشارات التي توحي بأنه ذو قيمة أقل أثناء عمليات التقويم على مستوى الوزارة الوصية والجامعات، يعدو كلاما لا معنى له عندما نتفهم حدود العنصر البراغماتي في الترجمة والعلاقة بين المؤلف والمترجم والقارئ، وتظهر هذه العلاقة أثناء عملية الترجمة عندما توضح أن المترجم هو مستقبل ومرسل في آن معا، وهو بداية ونهاية عملية الاتصال.

سيرة بن رحال

لا يعرف بالضبط أصل الأسرة قديما، أو أنها عرفت حديثا نتيجة نفوذها الأخير وإنما المؤكد هو أن رحال بشير بن أحمد بن علي، من أصل ندرومة بالتأكيد. وقد غادر هذه البلدة إلى تلمسان حيث استقر كأستاذ للغة العربية والفقه، وتزوج في هذه المدينة مع المسماة فطيمة بنت محمد مرنيخ، من عين فزا، دائرة سبدو. ومن هذا الزواج أنجبت له زوجته فطيمة، في تلمسان، أربعة أطفال، منهم حمزة وعباس، وثلاث بنات أمينة وفاطمة وزهرة.

توفي رحال بشير في تلمسان في ماي 1834، في الوقت الذي كان فيه ابنه حمزة يدرس بجامعة القرويين ، بفاس. دفن رحال في مقبرة سيدي السنوسي، وسجل حفيده المهدي أبيات شعرية على ضريحه، غير أن بعض الروايات تشير أن أصل بن رحال يعود إلى القبيلة المعروفة باسم بني يلول، ومن ذرية أبو علي الحسين بن رحال.(1)

حياة أمحمد بن رحال: 1858-1928

هو أمحمد بن حمزة بن بشير بن رحال المولود في ندرومة بتاريخ 16 ماي 1858، حسب مصادر العائلة. وهو الإبن الثاني من الأحياء لآغا ندرومة، أمه غماري زهرة. تابع دروسه في مدرسة فرنسية_عربية سنة 1865.

ثم واصل تعليمه في الكوليج أمبريال بالجزائر العاصمة College Imperial d'Alger إلى غاية 1871، ثم أدخله والده الجيش، ليتخرج ضابطا غير أنه سرعان ماترك الجيش. سمي خليفة الآغا عام 1876 .

ثم قايد ندرومة عام 1878، خلف لوالده في نفس السنة. ذهب إلى باريس مع وفد من أعيان المنطقة بمناسبة المعرض الدولي، ثم عاد إلى ندرومة ليعمل كقايد، لكنه استقال سنة 1884 وتجهل أسباب هذه الاستقالة. وما يمكن ملاحظته هنا فقط هو تعيين المتصرف الإداري للبلدية المختلطة بندرومة سنة 1880، مما جعل مساهمة القايد عديمة الجدوى.

خص بن رحال السنوات اللاحقة بنشر مطبوعات متنوعة، حول التعليم وتاريخ إسناسن، والترجمة، وتاريخ ندرومة، وتاريخ السودان الغربي في القرن السادس عشر، ووجدت هذه المقالات صدى في فرنسا وأعجب به جول فيري Jules Ferrey سنة 1891، عند زيارته لباريس مع الحكيم محمد بن العربي الصغير الشرشالي، وقدما مذكرة أمام اللجنة المشيخية الخاصة بمجلس الشيوخ الثامنة عشر.

كما قدم عريضة سنة 1894 مع مجموعة أخرى من الجزائريين، طالب فيها بإعادة تنظيم نظام المدرسة وبرنامجها. ومثل جمعية الجغرافيا والآثار لوهران سنة 1897، في مؤتمر المستشرقين بباريس، وكان عنوان مداخلته : مستقبل الإسلام.

وقد سبق له قبل سنة من ذلك التاريخ بزيارة جبل طارق، وطنجة ومليلة وأصبح متصوفا في عام 1900. ألقى خطاب الاستقبال عند زيارة الرئيس الفرنسي P.Loubert في سنة 1903. وهو الوحيد من الأعيان الذين طالبوا بصراحة بحق المسلمين، ورفض الاندماج، والتمثيل السياسي الحقيقي للجزائريين، وإصلاح القضاء، والضرائب العربية، ومصادرة أراضي الجزائريين وإلغاء قانون التجنيد الإلزامي للجزائريين.

وقدم مذكرة في هذا الشأن سنة 1908 ضد مشروع Messimy وجدد معارضته سنة 1912، وقد وفد من ندرومة والغزوات إلى باريس في هذا الشأن واستقبل من قبل الرئيس الفرنسي، لكنه لم ينجح في مسعاه.

آراؤه

رأيه في السياسية

فهو شخصية سياسية جزائرية، إذ أصبحت له سلطة معنوية وسياسية في الجزائر وفرنسا منذ مشاركته في اللجنة المشيخية برئاسة جول فيري، فهو يمثل النخبة الجزائرية المتعلمة، فقد حضر أمام رئيس الجمهورية الفرنسية في تلمسان عام 1903 ليقدم مطالب الجزائريين، خاصة ماتعلق بالتمثيل السياسي الحقيقي في البرلمان الفرنسي، والتجنيد الإجباري للأهالي من غير مقابل.

أصبح عضوا في المجلس العام سنة 1913، والمندوبية المالية، رغم عداوة الإدارة الاستعمارية له، فقد انتخب بسهولة في دائرة ندرومة. وأعيد انتخابه بصعوبة كبيرة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، ذلك لأن له منافس عنيد متجنس حيث نال أصوات الطريقتين الطيبية والقادرية. وقد رأت الحكومة العامة بالجزائر إعادة انتخابه هزيمة لها لأنه يمثل، في رأيها، عنصرا دينيا وآمالا وطنية. وكانت الإدارة تنظر إليه نظرة شك منذ مشاركته في مؤتمر المستشرقين، حيث دافع عن الإسلام والمسلمين.

أعيد انتخابه في أفريل 1923 في الدائرة الثالثة لعمالة وهران، كمندوب مالي، وقامت الصحف الاستعمارية بمهاجمته بعد نجاحه في الانتخابات، واعتبرته من أصدقاء الأمير خالد. وهنا بدأ الحديث عن تشكيل حزب وطني جزائري، ووضعت الحكومة العامة سي أمحمد في خانة قادة مجموعة العمائم والشبان الجزائريين.

ومن مطالبه السياسية غير التمثيل الخاص للجزائريين في البرلمان الفرنسي، طالب برفع نسبة الأعضاء الجزائريين في المجالس المالية، وقدم هذه المطالب عند زيارة الرئيس الفرنسي Millerant إلى الجزائر في 1922. وطالب في خطاب عام هذا التمثيل البرلماني الذي سبق له وأن طالب به سنة 1891.

كما طالب أثناء تمثيله في المجلس العام والمندوبية المالية برفع أجور الأطباء والممرضين الجزائريين وكذلك الموظفين الجزائريين الصغار. وخسر سي أمحمد المعركة السياسية في انتخابات ديسمبر 1925، نتيجة وقوف الإدارة الاستعمارية ضده ومن والاها من أشباه الجزائريين. وعليه فقد وجه خطاب وداع إلى إخوانه في 14 ديسمبر 1925. واعتزل السياسة وعاش متصوفا بقية حياته في دار قرب ضريح شيخ الطريقة الدرقاوية حيث انتقل إلى جوار ربه يوم 6 أكتوبر 1928.

اعتبر سي أمحمد شخصية سياسية بين 1913-1925، وشخصية وطنية مثقفة وسط الشبان الجزائريين بين 1870-1925. قدم خدمات لفرنسا من غير مقابل حتى سنة 1884، وبعدها أصبحت فرنسا تشك في نواياه خاصة بعد مؤتمر الإستشراق بباريس سنة 1897.

رأيه في التعليم

إن أمحمد بن رحال الذي عين خليفة للآغا في 1876، ومن ثم قاضيا في 1878، قد استقال من مهامه الإدارية في 1884. ويشكل هذا التاريخ نهاية لتدخله في عجلات جهاز الدولة الاستعمارية، وبداية لاندماجه في عملية مقاومة، الحوار. وهو سيقود هذه المقاومة انطلاقا من موقفين: موقف المحاور الشخصي للسلطة الاستعمارية، في بادئ الأمر، وموقف الممثل السياسي"للنخبة الجزائرية"، وبالتالي ، كعضو في المجلس العام والجمعيات المالية لوهران. وهو صديق لعدد من المسؤولين في الحكم الاستعماري أمثال بول عزان، وليوتي، في المغرب.

ومستشار لجول فيري. و في المجال المدرسي، جعل من نفسه الناطق الرسمي للمطالب الجزائرية في مجلس الأعيان، المؤلف من 18 شخصا، عندما استدعي لشرح الوضع، برفقة الدكتور محمد بن العربي الصغير في عام 1891. وقدما معا مذكرة تتناول العديد من المواضيع الخاصة بالجزائريين، وقد طبعت هذه المذكرة بالعربية في القسم العربي من المطبعة العربية العمومية ، الكائنة بشارع سيدي أبي منجل عدد 15،17 و19 بحاضرة تونس سنة 1309هـ/1891م.

رأيه في المعارف:

"طلب الحكيم السيد بن العربي، والسيد محمد بن رحال تعميم المعارف والعلوم وتسهيل مناولتها للأهالي، لكن لا بطريق الإلزام لما في ذلك من تكدير خواطر أولياء التلامذة، لأن الشريعة المحمدية لا تنافي بث العلوم فهي تحرض عليه، قال صلى الله عليه وسلم أطلبوا العلم ولو في الصين، وقال كل لسان إنسان، ويكون الحث على العلوم والمعارف بإقامة هيئات غالب أعضائها من الأهالي.

وأما جبر الدولة على ذلك فمن المساعي المخطرة التي لا تجدي نفعا، ويكون التعليم في الفنون الابتدائية مع إضافة تعليم الصنائع والحرف. ورأى السيد محمد بن رحال انه لابد من الترقي في المعارف إلى درجة سامية، ولاحظ الحكيم محمد بن العربي أن من لازم تعليم الفنون العلمية إحياء مدرية الطب التي كانت بالجزائر عام 1857، تؤهل أطباء من العرب لمعالجة الحضري والبادي من الأهالي حيث كانوا في حالة من الإهمال الطبي يرثى لها، ويكون تعليم مدرسة الطب تطبيقا حتى تسهل المعالجة وتغرس بتلك المأثرة مودة الحكومة في قلوب السكان، ومن الباعث على تحريك الهمم للتعليم الاعتناء بتعليم العربية وأصول الفقه لأبناء الأهالي، حيث كانوا على علم من أن من أنكر لغته أنكر ملته، ويكون ذلك بمدارس

محتشمة لابس رايات باذخة وقصور شامخة ولو بتجول المعلمين والمدرسين أثناء القبائل والعروش، كما هو الطباع العربية وأساليبها، ومن كانت فيه قابلية الترقي للفنون من الأهالي ينشط بأدراجه من ضمن المقيمين على نفقة الحكومة، ومن التنشيط توظيف النجيب من التلامذة حتى لانحاز إلى الفلتاء بالبطالة وتسوء أخلاقهن وقد غلط من توهم أن من برع في الفنون العلمية ينقلب عدوا لفرنسا.

كما أن فرنسا صارت وطنه، ولا أحد يكون عدوا لوطنه، غير أنه يتفطن بمعارفه إلى المظالم والدسائس ومعاكسة مرتكبيها وذاك معنى التقدم والمواصلة بين العناصر والاقتداء. وفي نجابة أبناء الأهالي وتمدنهم فخر لدولة الجمهورية خصوصا إذا أحرزوا الشهادات الكاملة، وفي ذلك وفاء بالذوق السياسي وحسن موالاة بين الحكومة والأهالي، فوقع ذلك موقع القبول من النخبة."

رأيه في الأحكام الصادرة عن القضاء الفرنسي

"من عهد صدور الأمر المؤرخ بعام 1886، عم الحزن ولازم الأهالي الحداد لا لكون المحاكم الفرنسوية غير منصفة أو غير منتظمة بل لطول أمادها ووفرة مصاريفها وذلك أنه بلغ من أمر طالبي الترر اليسير من الحقوق أنهم لما لم يقدروا على رفع مطالبهم لدى محكمة القاضي سريعة الانفصال قليلة الأكلاف والمصاريف، التجأوا إلى استخلاص حقوقهم بأيديهم بالضرب والمطاردة تخلصا من الوقوع في الأكلاف والانتظار، وأيضا ففي تقديم عدول الفرنسويين على تركات المسلمين مصاريف تستغرق جل التركة وأحيانا جميعها، زيادة على ما في ذلك التداخل من هتك حرمة الأحكام الشرعية الدينية التي التزمت فرنسا باحترامها بمعاهدة عام 1830.

فالقرآن العظيم هو شريعة دينية مدنية، وفي اختلاف اللغات والطباع ما يحمل على الظن بأن الحاكم الفرنسوي المكلف بالقضية إذا كان حديث السن هو في قطر الجزائر بمنزلة القاضي المسلم، إذا كان كلف بالقضاء في الجهات الشمالية من فرنسا، فلا يأتي إلا بالعبث لجهله أخلاق القوم وطباعهم، وما قيل أن قضاة المسلمين لايفترون من الارتشاء فمردود بأن الرشوة لم تنقطع مع الجوج الفرنسوي إن لم تكن له فلأعوانه، كما صرح بذلك المسيو بوليا في مجلس النواب ووضحه المسيو شارل بونوا في جريدة الطان الشهيرة، وأيضا فالمسؤولية في ذلك على فرض الارتشاء إنما تعود على من امتحنهم ورآهم أهلا وعينهم إلى منصب القضاء، والسبب في عدم وجود ذوي الكفاءة والأهلية والعفة من المترشحين للقضاء هو فقد المدارس التي تزاول فيها الأحكام وعلوم القضاء.

كما أن السبب في ما يعرض من الارتشاء هو قلة المرتبات وعدم كفايتها للقيام بمقتضيات الخطة الشرعية، ولذلك أجمعوا على طلب الرجوع إلى العمل بالأمر الصادر في عام 1866 الذي حررت لائحته لجنة مشكلة من نواب أوطان الجزائر الثلاثة من الأهالي والإفرنج، كما طلب ذلك وكيل الجمهورية العام بالجزائر، ومما عرض على أنظار لجنة النظر في أحوال الجزائر تقسيم خطة القضاء إلى ثلاث مراتب من الثلاثة آلاف إلى الستة آلاف فرنك، مع إضافة مصاريف الوظيف وتعيين القضاة بأماكن ولادتهم حيث كانوا أكثر بها خبرة وإقامة مراقب على جميعهم وتشكيل هيئة انتخابية تنتخبهم وإقامة مجلس شورى ينظر في مصلحة الورثة يكون مركبا من أفراد عائلة المالك يناط به حفظ حقوق اليتامى كي لا يستبد بها القاضي أو المقدم ومطالبة القضاة بمعرفة الأحكام الإسلامية ومبادئ الحكام الإفرنجية، ولذلك يلزم أن ترفع درجة التعليم بالمدارس العربية وأن تدمج فيه الآداب العربية التي انطوت اليوم في زوايا الإهمال، فكان لهذه الملحوظات تأثير حسن في أنفس الحاضرين."

رأيه في التجنس بالجنسية الفرنسوية

"إلزام الأهالي بالتجنس بالجنسية الفرنسوية هو عبارة عن تسعير نار الفتنة بسائر جهات القطر وفي السعي في هذا الغرض خطر عظيم على الحكومة لما أنها تمد لفيف القوم بحرية لا يحسنون استعمالها، بل لابد في ذلك من التعليم والتقدم وبدون ذلك لا يتأتى الانتفاع بها ولأن حرية التجنس لا تلائم أصول الشريعة الإسلامية، لما أن التجنس له ما للفرنسويين، وعليه ما عليهم، فتناله جميع أحكامهم وذلك مخالف لما أتت به الشريعة الإسلامية، ولأن التجنس يخول صاحبه حق الانتخاب، وفي تعميم حق الانتخاب لعموم القوم بلية على أعيانهم وكبرائهم نعم في أماكن الحكومة أن تحرض على التجنس بجعله اختياريا وبإظهارها لسائر طبقات السكان ما انطوت عليه من حب المساواة والترقي بسائر الرعايا من الإفرنج والأهالي إلى درجة التقدم والاحترام."

ومما تقدم عرضه من خلال الوثيقة المشتركة بين بن رحال والدكتور بن العربي نستنتج أن كلاهما حاولا قدر الإمكان الحصول على أدنى الحقوق للجزائريين في مختلف المجالات السياسية والعدالة والتعليم والتجنس وفرض الضرائب من غير وجه والتمثيل في البرلمان والمجالس البلدية والولائية وغيرها كثيرة.

وفي رأيي فإن بن رحال وبن العربي لهما مواقف وطنية في الدفاع عن حقوق ممثليهم أكثر مما نعيشه اليوم في جزائر العزة والكرامة وارفع راسك يابا؟ وقد سجلت مواقف الرجلين بأحرف لم تمت بموتهما، ومن يدرس حياة الرجلين يجدها مليئة بمواقف جزائرية خالصة رغم الاستبداد والإغراءات الاستعمارية في ذلك الزمن، فتحية تقدير للرجلين العظيمين.

تكريمـــه

كُرِّم بالأوسمة التالية: وسام جوقة الشرف في 19 سبتمبر 1905. ووسام ضابط في 14 جويلية 1924.وانتقل في مارس 1923 إلى فاس بدعوة من الماريشال ليوتي لإ لقاء محاضرة في جامعة القرويين.

عائلة المترجمين

بحكم الوضعية المادية لعائلة بن رحال من أيام الأمير عبد القادر حتى استعادة السيادة الوطنية، استفادت العائلة من تكوين ثروة مادية وعقارية بحسب المناصب المسندة إليها فعلمت أولادها في شتى العلوم، حيث نجد من تعلم الطب والصيدلة والمالية والقانون والمحاماة والمراقب المالي والمترجم الشرعي والمترجم المستقل وفي البريد والقضاء والتعليم والتجارة والهندسة والرياضيات والموسيقى وأخيرا الترجمة التي تعنينا في هذه الورقة من البحث، وعليه أقدم قائمة بأسماء المترجمين:

أ_ المتحدرون من رحال حمزة

عبد الصمد : مترجم في المغرب.

مصطفى: مترجم بالدار البيضاء ثم الجزائر.

محمد: في محكمة الاستئناف بوجدة.

عبد العزيز: مترجم في المغرب"بالحاجب".

حمزة: مترجم في المغرب، توفي بتاوريرت.

عبد الرحمان: مترجم في الرباط والدار البيضاء.

عبد الهادي: مترجم في المغرب ثم فلاح في ندرومة.

خذير: مترجم شرعي ثم قاضيا في صفصيف وبلعباس.

الطاهر: مترجم شرعي في الرمشي، جرح في الحرب.

إسماعين: مترجم في المغرب.

يحيى مترجم شرعي في المغرب، وموظف بالجزائر لاحقا.

غاوتي: مترجم في بركان، بالمغرب.

قدور: مترجم متقاعد بالجزائر.

ب- المتحدرون من رحال عباس

أحمد: مترجم شرعي في تللات.

عبد العزيز" مترجم في المغرب ثم موظف بولاية وهران.

المختار: كاتب مترجم في اللجنة المختلطة لندرومة.

محمد الحربي:مترجم في المغرب، ثم Nemours

عبد الله: مترجم شرعي في معسكر.

المنور: مترجم في مكناس.

عبد الحميد: مترجم في سلا.

محمد : مترجم معتمد في مراكش، ثم وكيلا.

أعمال بن رحال من تأليف وترجمة بين 1886.1925

1. 1886 _ *Observations sur l'instruction des indigènes* .non édité.
2. 1887 _ Etude sur l'application de l'instruction publique en pays arabes.
3. Bull.Soc.de Geog. d'Oran, 1887, p.117,123.
4. 1887 _ Le Soudan au XVI siècle ; traduit de l'arabe par M'hammed ben Rahal.
5. ibid .,1887, p.320-331.
6. Avant 1888, Si M'hammed avait traduit de l'arabe l'Histoire de Nédroma, rédigée par son père en 1847, le texte en a été publié par Canal en 1888.
7. 1889 _ «A travers les Beni-Isnassen».
8. 1891 _ Déposition auprès de la Commission Sénatoriale des XVIII.
9. «l'avenir 1897 _ Conférence donnée au Congrès des Orientalistes à Paris, le thème en est de l'Islam».
10. 1901 _ Article dans la Revue des Questions Diplomatiques et Coloniales (1er Novembre 1901.)
11. 1903 _ Discours prononcé en avril 1903, pour la réception du Président Louber à Tlemcen.
12. 1908 _ Mémoire relatif au projet de décret Méssimy.
13. 1912 _ Lettres sur le même sujet (le 3 février au Gouverneur, le 8 juin à Albin Rozet).
14. 1925 _ Lettre d'adieu adressée à ses coreligionnaires, le 14 décembre après sa non-réélection aux délégations financières.
15. Rapport sur l'Enseignement Supérieur Musulman (les Medersas) par M. Combes, Sénateur, Paris, 1894.

المـــراجـــع:

1. Sénat, Commission d'Etudes des Questions Algériennes : Dépositions du 1er mai au 20 juillet, 1891.
2. Sénat, N°15 Session 1894.Rapport sur l'Enseignement Supérieur Musulman(Les Medersas) par M. Combes, Sénateur, Paris, 1894.
3. En 1909, F.Llabador, dans une plaquette intitulée «Nemours et son avenir commercial», consacre quelques pages (19 et suivantes) à Si M'hammed ben Rahal.
4. En 1916, Ismail Hamet lui consacre une brève notice biographique dans *les Musulmans Français du Nord de l'Afrique*, Paris, 1916, p.206.
5. Délégation Financière, session mai-juin 1921, N°1 Alger, 1921, pp.669-684.
6. En 1922, Ch. Geniaux, dans un article intitulé «Nédroma» (Revue des deux mondes du 1er février 1922) , L'Afrique Française, décembre, 1928, p.28.
7. Vers 1940, j. Rohrbacher réserve quelques pages de sa *Monographie de Nédroma*, (pp. 33-34)
8. En 1954, E.Janier lui consacre une brève notice biographique le *Bulletin de la Société des Amis du Vieux Tlemcen*, (p.5)
9. En 1962, J. Berque, dans un bref passage (p.73) de *Le Maghreb entre deux guerres*.
10. En 1968, Ch.-R-Ageron, en de nombreux passages de *Les Algériens musulmans et la France, 1871-1919* , Paris, fournit de précieuses indications sur l'activité de Si M'hammed.
11. Gilbert Grand-guillaume, Nédroma, Leiden , E.J. Brill, 1976,pp. 160-186.
12. Ch.R-Ageron, M'hammed ben Rahal: *une conscience inquiète dans une mutation algérienne, Les Africains* T.VIII, 1977, pp.313-339.
13. عبد القادر جغلول، *تاريخ الجزائر الحديث*: دراسة سوسيولوجية. ترجمة فيصل عباس ومراجعة خليل أحمد خليل. دار الحداثة بيروت،ط.2 .1982، ص.59-124.
14. وثيقة باللغة العربية طبعت بتونس كما ذكر أعلاه، تتضمن 14 صفحة غنية بمواضيعها.
15. Sénat, Commission d'Etudes des Questions Algériennes, dépositions du 1er mai au 20 juillet 1891, paris, P. Mouillot, imprimeur du Sénat, Palais du Luxembourg, 1891, pp. 285-295.